من حذف علياء نحتها النطق قيل المراد بانها المهين
قال القشيري الامام ابو القاسم القشيري وقال تعالى يؤمن
بالله ويؤمن بالمؤمنين اي يصدق وقال انا امنة لا
صحابي فهذا بمعنى المؤمن ومن اسمائه تعالى القدوس و
معناه المنزه عن النقايص المطهر من سمات الحدث ويسمى
بيت المقدس لانه يتطهر فيه من الذنوب ومنه الوادي المقدس
وروح القدس وقد وقع في كتب الانبياء في اسمائه عليه السلام
المقدس اي المطهر من الذنوب كما قال الله تعالى ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر اي الذي يتطهر به من
الذنوب ويتنزه باتباعه عنها كما قال ويزكيهم وقال ويخرجهم
من الظلمات الى النور او يكون مقدسا بمعنى مطهر من
الاخلاق الذميمة والاوصاف الدنية ومن اسمائه تعالى
العزيز ومعناه الممتنع الغالب او الذي لا نظير له او المعز
لغيره وقال تعالى ولله العزة ولرسوله اي الامتناع وجلالة
القدر وقد وصف الله تعالى نفسه بالبشارة والنذارة فقال
يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وقال ان الله يبشرك بيحيى
مصدقا بكلمة من الله وبكلمة منه وسماه تعالى مبشرا
ونذيرا وبشيرا اي مبشرا لاهل طاعته ونذيرا لاهل معصيته
ومن اسمائه تعالى فيما ذكره بعض المفسرين طه ويس

وقد ذكر

وقد ذكر بعضهم ايضا انهما من اسماء محمد صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم **فصل** قال المؤلف القاضي وها انا اذكر
نكتة اذيل بها هذا الفصل واختم بها هذا القسم وازيح الاشكال
فيما تقدم عن كل ضعيف الوهم سقيم الفهم تخلصه من
مهاوي التشبيه وتزحزحه عن شبه التمويه وهو ان يعتقد
ان الله جل اسمه في عظمته وكبريائه وملكوته وحسنى اسمائه
وعلي صفاته لا يشبه شيئا من مخلوقاته ولا يشبه به وان ما جاء
مما اطلقه الشرع على الخالق وعلى المخلوق فلا تشابه بينهما
في المعنى الحقيقي اذ صفات القديم بخلاف صفات المخلوق
فكما ان ذاته تعالى لا تشبه الذوات كذلك صفاته لا تشبه
الصفات اذ صفاتهم لا تنفك عن الاغراض والاعراض
وهو تعالى منزه عن ذلك بل لم يزل بصفاته واسمائه
وكفى في هذا قوله تعالى ليس كمثله شيء ولله در من
قال من العلماء العارفين المحققين التوحيد اثبات ذات
غير مشبهة للذوات ولا معطلة من الصفات وزاد هذه
النكتة الواسطي رحمة الله عليه بيانا وهي مقصودنا
فقال ليس كذاته ذات ولا كاسمه اسم ولا كفعله فعل
ولا كصفته صفة الا من جهة موافقة اللفظ و
جلت الذات القديمة ان يكون لها صفة حديثة كما ا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)